Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد اصطلح أهل الأصول على جعل التأسى لقبا لاتباع الرسول فى أعماله التى لم يطالب بها الأمة على وجه التشريع[1].

ويشرح العلامة ابن كثير الآية المتقدمة، وهى قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2] يقول: هذه الآية الكريمة أصل كبير فى التأسى برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى أقواله وأفعاله وأحواله، ولهذا أمر الله ـ تبارك وتعالى ـ الناس بالتأسى بالنبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الأحزاب فى صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه ـ عز وجل ـ صلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين، قال: ولهذا قال للذين تقلقوا وتضجروا وتزلزلوا واضطربوا فى أمرهم يوم الأحزاب:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ أى: هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله ـ صلى الله عليه وسلم؟! ولهذا قال ـ تعالى ـ: ﴿ **لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا** ﴾[3].

---

(١) انظر التحرير والتنوير ج ٢٠ ص ٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٣) تفسير ابن كثير ٣ ص ٤٠٦ وانظر زاد المسير فى علم التفسير ج ٦ ص ٣٦٨.